المشارك الأول:	المشارك الثاني:
الإسم : أحمد نصرالدين	الإسم : مونية
اللقب: عزالريح	اللقب: زوقاي
الرتبة العلمية : دكتوراه (باحث)	الرتبة العلمية : أستاذ محاضر - ب-
تخصص : علم الاجتماع الثقافي	تخصص : علم الاجتماع التربوي
المؤسسة : جامعة غرداية –الجزائر-	المؤسسة: جامعة أحمد درايعية أدرار
رقم الهاتف : 0665889454	رقم الهاتف : 0552820296
البريد الإلكتروني: anasreddin11@gmail.com	البريد الإلكتروني: mou.zougaie@univ-adrar.edu.dz

الملتقى الوطني : الإعلام الرقمي والهوية الثقافية للشباب الجزائري

محور المداخلة: المحور الأول: التأصيل المفاهيمي للإعلام الرقمي، الهوية الثقافية، الشباب الجزائري

عنوان المداخلة : الهوية الثقافية بين التأصيل النظري والواقع الاجتماعي- إقليم توات بولاية أدرار نموذجا -

الملخص :

جاءت هذه الدراسة من أجل تسليط الضوء على الهوية و أبعادها الثقافية بمختلف مداخلها النظرية إضافة إلى محاولة إسقاط هذه الاتجاهات المفاهيمية على الواقع الاجتماعي بأخذ المجتمع التواتي الذي يقع في ولاية أدرار نموذجا، كما حاولنا الكشف عن مدى تأثير الواقع أو البيئة الاجتماعية على تحديد مفهوم الهوية الثقافية، والعلاقة بين التأصيل النظري والواقع الاجتماعي، وخلصت الدراسة على أن الهوية الثقافية تختلف باختلاف الدراسة العلمية لها فلكل علم توجهه وتعريفه الخاص لمفهوم الهوية والذي يحد طرق معالجتها وأسبابها وخصائصها باختلاف مكانها الجغرافي.

الكلمات المفتاحية : الهوية / الهوية الثقافية / الواقع الاجتماعي/إقليم توات.

مقدمة :

يعتبر موضوع الهوية الثقافية من المواضيع التي تأخذ مساحة كبيرة في البحوث الاجتماعية و الانسانية لما لها من أهمية في حياة الأفراد والجماعات، فهي تجسد وتبرز معالم تحركات وسلوكيات الأفراد والجماعات في مختلف المجالات، فهي تعتمد أساسا على القيم و المبادئ التي تحرك سلوك الإنسان من أجل تحقيق غاياته واحتياجاته، فلا يوجد مجمع بدون هوية أو ثقافة كونها تستند إلى معايير ومبادئ أخلقية و قيمية وعادات وتقاليد وقيم ومعتقدات تحددها الضوابط الاجتماعية والمتوارثة أب عن جد، فالهوية الثقافية كانت ولا زالت تطرح على طاولت النقاش بالنسبة للمفكرين والباحثين في التأكيد على إعطاء مفهوم ثابت وشامل لها، فقد اختلفت التوجهات والآراء حول البحث عن حقائق الهوية في الوسط الاجتماعي والثقافي خاصة فالوقت الراهن الذي

يشهد تطورات فكرية واديولوجية تزامنت مع عصر العولمة والغزو الثقافي وعلى هذا الأساس سنحاول في هذا البحث إعطاء مدخل تعريفي نظري لمفهوم الهوية الثقافية مع ابراز واقع الهوية الثقافية التواتية وعلى هذا الأساس تم طرح سؤال الإشكالية الرئيسي التالي:

*هل يتخلف مفهوم الهوية الثقافية باختلاف البيئة الاجتماعية ؟

واندرجت منه مجموعة من الأسئلة الفرعية :

- فيما تمثلت مختلف المداخل النظرية التي تناولت مفهوم الهوية بصفة عامة والهوية الثقافية بصفة خاصة ؟
- ما هي مظاهر ورموز الهوية الثقافية الخاصة بإقليم توات بولاية أدرار؟

التأصيل النظري للهوية الثقافية :

أولا: مفهوم الهوية:

1) **مفهوم الهوية من المنظور اللغوي:**

يشير مصطلح الهوية بضم "الهاء" دون فتحها، والتي تقابل في اللغة العربية مصطلح "IDENTITE" ، لذلك فهي كلمة مركبة تعتمد على ضمير الغائب "هو" ، مما يعني داخل الشيء الذي يظهر حقيقته. (هادية، صفحة 1295)

كما صاغ **جميل صليبا** مفهوم المصطلح العربي "الهوية" في القاموس الفلسفي، المطابق لكلمات " identité " الفرنسية، و "identit " الإنجليزية، و "identitas " في اللاتينية.

فمعنى الهوية، في إشارة إلى اشتقاقات الكلمة في اللغة العربية واللغات الأجنبية، يتكون من ضمير الغائب "هو" والمادة التعريفية "ال"؛ وفي الفرنسية والإنجليزية واللاتينية، تشير كلمة "iden "-id "إلى ضمير توضيحي للغائب، يستخدم لاختصار شيء محدد. (عيد،، 2002)

2) **مفهوم الهوية من المنظور الفلسفي:**

قام الفلاسفة بالعديد من المحاولات لتحديد أكثر لمفهوم الهوية فعلى سبيل المثال، يميز أرسطو فعليًا بين نوعين من الهويات، فنحن نواجه هويات متعددة عندما يكون لنفس الشيء أكثر من اسم واحد، على سبيل المثال، الملابس، والملابس الخارجية، الملابس الصيفية... ،مع مراعات هوية النوع الجنس، والهويات وفقا للنوع، تظهر عندما يكون هناك العديد من الأشياء التي لا تظهر أي فرق أو اختلاف كـ (إنسان ، إنسان) أو حسب الجنس (إنسان، حيوان)، كما يرى فلاسفة آخرون، بمن فيهم "FIREGE " الهوية على أنها "العلاقة بين الموضوع وذاته." (جباس، 2005/2004)

3) مفهوم الهوية من منظور علم النفس:

ينظر **إريكسون** إلى أن "الهوية هي نتيجة التفاعل بين المكونات النفسية، أي من خلالها يشعر الفرد بفردية كيان الشخصية والشعور بالوحدة الذاتية، واستمرارية تحقيق ثبات الذات". (هادية)

أما رائد التحليل النفسي **سيغموند فرويد**"FREUD.S"، استخدم كلمة "هوية" مرة واحدة فقط بالمعنى العرقي عندما تحدث عن اليهود، ومن هذا المنظور، تعني كلمة "هوية":"تحقيق الشخصية أي مطابقة الشيء لنفسه، فالهوية تتعلق بالشخصية أساسا" (هادية).

4) مفهوم الهوية من المنظور الأنثربولوجي :

يرتبط مفهوم الهوية من المنظور الأنثروبولوجي على جملة من المبادئ والأفكار الأساسية الداعمة لتثمين العلاقة بين الهوية الثقافة، هاته الأخيرة باعتبارها أحد أهم الركائز التي تقوم عليها الهوية، حيث لا يمكن الفصل بينهما كونهما يرتبطان بالذات والإنتاج الثقافي، فما من هوية إلا وهي ثقافة وقد تتنوع الثقافات في الهوية الواحدة وقد تتعد الهويات في الثقافة الواحدة، فهذا

الارتباط يظهر ويبرز على شكل ممارسات ورموز وعادات وتقاليد تتميز بها كل حضارة وكل مجتمع وكل فرد عن الآخرين باختلاف تاريخها وثقافتها.

كما وقد ساهم العالم البريطاني **إدوارد تايلور** من خلال مسلماته على دعم العلاقة بين الثقافة والأنثروبولوجيا من خلال تأليفه لكتاب عنونه بـ الثقافة البدائية والذي صدر عام 1871م فقدم فيه تعريف للثقافة بقوله: (هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع)، هذا ويعتبر تايلور على أن الثقافة من المفاهيم الكلية التي لا يمتنع صدقها على أكثر من واحد سواء من الآداب أو الأخلاق أو الدين أو العلوم، عكس المفاهيم الجزئية التي تنحصر في عنصر واحد فهي مركبة من أجزاء وعناصر محققة فعالية فيما بينها، وأضاف على أن الثقافة ليست علم كونها غير محددة المعالم وأعتبرها على أنها الكل المركب من المعرفة والعقائد والفن وغيرها وعلى أنها شيء يكتسبه الإنسان عن طريق تنشأته الاجتماعية ومحطات التربية و مختلف جوانب التفاعل الاجتماعي، وعليه ربط تايلور الثقافة بالمجتمع باعتبار الفرد جزأ لا يتجزأ من المجتمع. (لمصادرة، 2020/2021)

5) **مفهوم الهوية من المنظور الاجتماعي (السيكولوجي):**

فالهوية في علم الاجتماع ينظر إليها على أنها نتيجة التفاعلات المختلفة بين الفرد وبيئته الاجتماعية قريبا كان أو بعيدا، والتي تتميز بانتمائه العام (جنسي أو عمري أو طبقة اجتماعية أو جماعة عمل أو رفاق ...الخ) داخل النظام الاجتماعي.

كما وتمكن الهوية الفرد من تحديد مكانه في النظام الاجتماعي لنفسه ومكانه الجماعي للآخرين." (هادية)

من باب آخر "إنها نتاج محلي لنتائج التفاعل والتبادل الاجتماعي، حيث تشكل الهوية فئة اجتماعية مهمة يعطي الأفراد من خلالها معنى لعالمهم الاجتماعي." (سنو، 2002)

كما تُعرَّف الهوية أيضًا على أنها: "عمل طوعي انتقائي يجمع العناصر المكونة للهوية من بعضها البعض ويوحدها في إطار مشروع مشترك وحياة مشتركة داخل المجتمع الأكبر، وأعظم تجمع للأمم والشعوب، من ناحية تأكيد انتمائهم ومن ناحية أخرى يؤمنون حقوقهم على أساس اختيارهم المشروع." (عزيز، 2018)

ثانيا : الهوية الثقافية:

يشير ما يسمى بالهوية الثقافية إلى تلك المبادئ الأصلية السامية والذاتية المستمدة من الأفراد والأمم، والتي تمثل الوجود الروحي والمادي للأفراد والأعمدة التي تثبت الهوية الشخصية له، مما يجعل الجميع يشعرون بإحساسهم الأصلي بالانتماء إلى مجتمع ما، ينتمي إليه ويميزه عن باقي المجتمع.

تمثل الهوية الثقافية جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للحاضر ومستقبل أعضاء نفس المجموعة،كما تأخذ بعين الاعتبار الإنسان ونقاءه وجمالياته، لذلك تعتبر الثقافة محرك أي حضارة، أي أنها العامل الذي يتحكم في حركة الإبداع وإنتاج المعرفة. (محمد، 2010)

من ناحية أخرى، يمكن تحديد سمات معينة للهوية الثقافية، أي مجموعة من الخصائص الثقافية الخاصة بمجموعة واحدة والتي تميزها عن غيرها، أي ما يميز مجموعة واحدة عن المجموعات الأخرى. (عزيز، 2018)

ثالثا: خصائص الهوية الثقافية:

الهوية الثقافية لها مجموعة من الخصائص والتي تتجلى أهما في ما يلي:

- يكتسبها ويرثها تاريخ شعب وثقافته وتجربته وخبراته، وهو تعبير عن الذات الجماعية للشعب، أو رمز لتجمع كل أفراده فلكل مجتمع ما مجموعة من الرموز و الممارسات التي تميزه عن باقي المجتمعات وتختلف أشكال التعبير عنها والحفاظ عليها من مجتمع إلى آخر.
- الهوية هي عملية إيمان وإرادة وليست التزامًا أو قانونًا، بمعنى يكتسبها الفرد طواعية وعفويا من خلال تفاعله مع مجتمعه أو من وسائل التنشئة الاجتماعية و تتصف بالمرونة قوانينها تحكمها القيم والعادات والتقاليد .
- الهوية تقوم على مبدأ الوحدة، وهي عامل إثراء يعبر من خلالها الفرد بانتمائه وتماسكه مع مجتمعه وعضويته وأدواره الاجتماعية.
- هي عملية ديناميكية لأنها تتكون من مجموعة من العناصر التي تتغير بمرور الوقت (بومهرة، 2001)، أي أنها حركية تأثر وتتأثر بمجموعة العوامل الاجتماعية أو بمعنى آخر غير ثابتة قد تتأثر بثقافات أخرى أو بتغير أحد أجزائها كاللغة والثقافة والمكان الجغرافي..، .
- الذات التي تقرر أن يحكم عليها الآخرون (الرحمان، 2008)، وهو ما يسعى الفرد إلى تحقيقه بقيامه بأدواره الاجتماعية على أكمل وجه، وتحقيق القبول الاجتماعي .

رابعا: حالات أو مستويات الهوية الثقافية:

حالات الهوية هي نتيجة عمليات تكوين الهوية والسمات البنائية للشخصية، و حالات الهوية لها تأثير مهم على حياة الفرد، يمكن ذكر هذه الحالات على النحو التالي:

- **حالات الهوية المشتتة:** في هذه الحالة لم يمر الفرد بعد بأزمة هوية، ولم يقدم أي التزامات تجاه معتقدات أو مهن أو أدوار، وليس لديه دليل على أنه يحاول بنشاط العثور على خصائص الهوية لديه.
- **حالات الهوية المغلقة:** في هذه الحالة، لم يمر الفرد بأزمة الهوية، لكنه يظل ملتزماً بالقيم والمعتقدات المرتبطة بأشخاص مهمين مثل الأسرة.
- **حالات الهوية المغلقة (المؤجلة):** الأفراد في هذه الفئة هم في حالة أزمة ويبحثون بنشاط كبير عن بدائل في محاولة للوصول خيارات الهوية.
- **حالات الهوية المنجزة:** في هذه الحالة، يكون الفرد قد أوفى بالتزاماته بنجاح ويشعر بالوفاء والتزام بالعمل والأخلاق والأدوار الاجتماعية.

يرتبط الانتقال من المستويات الأقل تطوراً إلى المستويات الأكثر تقدمًا بوصول الفرد إلى الفرص الاجتماعية والمعلومات ومفهوم الذات المعزز، مما يضمن وضعه وأهمية أداء دوره بطريقة مناسبة اجتماعيًا. (حمود،، 2011)

خامسا: محددات تشكل الهوية الثقافية الجزائرية:

فالمجتمع الجزائري جزء لا يتجزأ من العالم العربي الإسلامي، لذا فإن الهوية الجزائرية بالمعنى الحضاري تعني الانتماء إلى الدولة العربية الإسلامية بجميع مكوناتها، يرتبط البعض الآخر في الغالب بمستويات التقدم الاجتماعي والاقتصادي والحضاري، ولقد وصلت الهوية

الوطنية الجزائرية إلى مراحل معينة من مرحلتها التاريخية، لكن العوامل التاريخية المحلية والعالمية ساهمت في بلورة ثوابت معينة للهوية الجزائرية، تتجلى أساسًا في ثلاثة محددات:

- الدين.
- اللغة.
- الأصل .

وإذا قررنا من حيث المبدأ أن لكل مجتمع خصوصية ثقافية تشكل هويته الخاصة ويسعى للحفاظ عليها وحمايتها من الاندثار تحت وطأة وهيمنة الخصائص الثقافية للمجتمعات الأخرى، فإن المجتمع الجزائري يتميز بخصوصيات ثقافية عن المجتمعات العربية الإسلامية المختلفة، فالمجتمع الجزائري يعيش في فسيفساء من التنوع الثقافي كونه مجتمع عربي إسلامي، أمازيغي، متوسطي، أفريقي، وعالمي، يجمع بين المعربين والمفرنسين، ويجمع بين الشاوي والقبائلي والمزابي والتارقي، إلا أنه بالرغم من هذه التعددية الثقافية إلا أنه يبرز في ظل مجتمع موحد ومتماسك تحت راية العروبة والإسلام والنسب الأمازيغي. (لمصادرة، 2020/2021)

علاوة على ذلك ، يمكن اختصار مكوناتها الأساسية على النحو التالي:

- اللغة.
- التعليم و الثقافة (الثقافة الشعبية العامة، بما في ذلك الفولكلور، والأساطير، والرموز، والعادات، والأزياء التقليدية ، إلخ).
- التاريخ المشترك أو الماضي المشترك.
- البيئة الجغرافية.
- القيم والعادات.
- العقلية أو الأيديولوجية متشابهة.
- المصير المشترك الذي يدعم الاتحاد والاعتماد المتبادل بين أعضائه بطرق تضمن وجوده. (وظفة، 1993)

سادسا: فئات العناصر الخاصة بالهوية الثقافية:

1 العناصر المادية والفيزيائية:

أ. الممتلكات: وهي كل أشياء ملموسة كالوسائل والمعدات (العتاد والآلات طائرات...)، و الثروات كمحروقات والمناجم والثروات المائية أو الزراعية، بالإضافة إلى الأراضي و مساحاتها من جبال وسهول وصحاري، وكذا سكنات العمرانية بمختلف أنماطها (عمارات، بيوت خاصة، بيوت ريفية أو طينية).

ب. النظام القائم: التنظيم على مستوى الوحدات الكبرى (الأقاليم) التنظيم على الوحدات الصغرى (السكن)، نظام الاتصال العلاقاتي بين الأفراد .

ت. **الانتماء الفيزيائي:** التوزيع الاجتماعي(القرابة والنسب و الأصل، مكان السكن)، الانتماء الاجتماعي(الحي و البلدة ..)، الخصائص المرفولوجية الأخرى التي تميزه عن باقي المجتمعات.

2. العناصر التاريخية:

أ- **الأصل التاريخي:** الأسلاف والأجداد و القادة الخاصة بهذا المجتمع والتي ساهمت في نشأت واستمرارية المجتمع، فقد تكون أسماء وطنية ثورية جاهدت في تحرير الوطن أمثال الأمير عبد القادر والعربي بن مهيدي، أو أسماء دينية أمثال الشيخ محمد بلكبير،

ب- الأحداث التاريخية: وتشمل المراحل الهامة التي مرت في تطور المجتمع وتحولاته الأساسية والتي أثرت على الفروقات في التنشئة الاجتماعية للأفراد وتربيتهم، ومثال ذلك الثورة التحريرية التي مر بها المجتمع الجزائري في استرجاع سيادته واستقلاله .

ت- الآثار التاريخية: وتتمثل في مجموعة العادات والتقاليد والعقائد التي نجمت عن الأحداث التاريخية التي مر بها المجتمع فقد تكون ممارسات وأفعال اجتماعية، ثقافية، دينية أو قوانين وأنظمة وجدت في المرحلة الماضية.

3. العناصر الثقافية النفسية:

أ-**الجانب الثقافي:** وهو الذي يقوم على المنطلقات الثقافية الخاصة بالمجتمع، فلكل مجتمع ما مجموعة من الرموز والعقائد الثقافية الخاصة به، فتختلف فيه الإيديولوجيات والأديان والقيم الثقافية، كما الحال بالنسبة للمجتمع الجزائري بشساعته وتنوع أقاليمه والتي تختلف أشكال التعبير عن ثقافته وهويته من مكان إل أخر باختلاف الوسائل والطرق والممارسات (فنون، أدب ، احتفالات...).

ب. الجانب العقلي: يشمل المستوى الثقافي للمجتمع من خلال الرؤية إلى العالم والثقافات الأجنبية، والمعايير الجمعية القائمة المستنبطة من العادات والممارسات الاجتماعية،

ث. النظام المعرفي: ويقصد به السمات والخصائص النفسية الخاصة بالمجتمع وبالأنظمة القيمية التي يبني عليها الفرد أفعاله وعاداته اليومية.

4. الجانب الاجتماعي النفسي:

أ- **الأسس الاجتماعية:** تتمثل في جوانب الحياة الاجتماعية أو الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، بحيث تجلى فيه مختلف الأدوار الاجتماعية، مشكلة مجموعة من الأنساق الفرعية والوظائف والمؤسسات الاجتماعية القائمة في المجتمع، والتي تؤدي دورا أساسيا في عملية البناء الاجتماعي،

ب- القيم الاجتماعية: وتشمل البوادر والكفاءات المحلية التي يشهد لها بالود والاحترام والتقدير والإخلاص واعتبارها قدوة اجتماعية سواء من الجانب الديني أو العلمي، هذا وقد تتمثل هذه القيمة في شخص (كأولياء الله الصالحين و الشهداء و العلماء) أو بيئة معينة (منطقة،إقليم، قصر) أو مجموعة من الأشخاص(المسنيين، فئات).

ت- القدرات والتطورات الاجتماعية: ويعنى بها الاستطاعة والقدرة والإمكانية التي ينتهجها المجتمع في تسيير وتحقيق أهدافه، والاستراتجيات المنتهجة في عملية بناء وتفسير الأنماط و الممارسات السلوكية وكيفية تفاعلها والتكيف مع الظواهر الاجتماعية الحاصلة منها. (وظفة، 1993)

<u>واقع الهوية الثقافية بالمجتمع التواتي :</u>

<u>أولا: الحياة الثقافية فى إقليم توات</u>: يقع إقليم توات في جنوب غرب صحراء الجزائر، والتي تعتبر من الصحراء الإفريقية الكبرى، وتبعد عن العاصمة بحوالي 1450 كلم" ويشمل عاصمة الولاية أدرار.

يعتبر دخول الإسلام أحد أهم العوامل التي حركت الجانب الثقافي والعلمي لإقليم توات، حيث شهد هذه الفترة بالنزوح و هجرة المشاييخ والشيوخ إليها وجعلها مكان لاستقرارهم وبناء المدارس

والزوايا القرآنية، حيث علموا الناس الحياة الدينية والدنياوية، فتحرت عجلة العلم سواء من الجانب الديني والفقهي أو بالعلوم الأخرى. (الحميد، 2010)

و بتقدم العصور كان القرنان الثاني و الثالث عشر الهجريين (18 و 19) ميلادي عصرا ذهبيا في تاريخ الإقليم, ويعود ذلك إلى دخول العديد من العلماء والمشايخ الوافدين أو من أهل المنطقة الذين عكفوا على نشر العلوم و التدريس و هكذا لم يخل قصرا أو مدينة تواتية من زاوية أو مدرسة قرآنية, وقد تتواجد به أكثر من مدرسة بالإضافة إلى أن لكل واحدة منها مكتبة أو خزانة تزخر بـ الكم الهائل من المعارف و العلوم في مختلف المجالات (مقدم، 2008).

و من بين أبرز العلماء نذكر الشيخ بن عبد الكريم المغيلي, الشيخ سيدي محمد بلكبير وغيرهما من الكثير, فنظرا لما تميزت به المنطقة من استقرار و أمن جعلها محج العلماء والفقهاء, فكانت لها علاقات ثقافية مع العديد من الأقاليم الأخرى.

ثانيا: الاحتفالات الشعبية كرمز من رموز الهوية التواتية:

تعرف الاحتفالات الشعبية على أنها تعبير عن معتقدات و تقاليد ورموز مجموعة ما، فالاحتفال يقوم على تنظيم خاص تمارس فيه هذه العادات والتقاليد بمجموعة من الطقوس والعروض ذات الطابع المسرحي(طقوس، رقص ، فلكلور، غناء...) وذو بعد رمزي وقدسي (الصديق، 2014/2013).

وتتميز الاحتفالات الشعبية بمجتمع التواتي على وجه الخصوص بحضور جموع غفيرة من الأشخاص من مختلف النواحي والمناطق ويتم غالبا فيها إقامة مجموعة من الطقوس والرقصات الشعبية والفولكلورية وهي التي تعتبر من العناصر الأساسية فيها بالإضافة إلى ختم القرآن الكريم المعروف محليا بـ" ختم السلكة".

كذلك فإن الاحتفالات الشعبية تتميز بطابعها الديني والثقافي والموسمي وكذا مراسم دورة الحياة الإنسانية وقد تجلت بعضها في الاحتفال بالزيارات لأولياء الله المعروفة بالمنطقة من جهة و احتفالات خاصة بالأعياد الدينية ذات الصبغة التقليدية من جهة أخرى كالاحتفال بالمولد النبوي الشريف وعاشوراء تحت غطاء مجموعة الطقوس و الممارسات والمعتقدات والرموز الدالة على الموروث الثقافي للمنطقة.

ثالثا: مظاهر الاحتفالات الشعبية :

1. المعتقدات الشعبية: ويقصد بها مجموعة من المعتقدات الشعبية لمجتمع ما و يؤمن بها أفراده، فهي ترتبط بأمور العالم الخارجي والعالم فوق الطبيعي، فهي تكمل في الرأي والإلهام الصادر من نفوس أبناء المجتمع.
2. الحكاية الشعبية: وتتمثل في القصص والروايات والخرافات والأحاجي، والتي تعبر عن أفكار وآراء نقلها الجيل الأكبر إلى الجيل الأصغر، والهدف من ورائها الوصول إلى مغزى أو غرس

قيمة بين الأفراد، ذلك أنها لا تحدد بمكان ولا زمان لحدوث ما تصفه وتعرف أيضا بأنها: عنصر من ثقافة وعادات ومعتقدات مجتمع ما.

3. الأغاني الشعبية: فهي تعتبر وسائل ترويحية للأفراد، والتي تعمل على إبراز قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم والتي تعلموها عن طريق انتقالها عبر الأجيال، ويتجلى ذلك في مجموعة من الأهازيج المختلفة تختلف باختلاف المناسبات.
4. الرقصات الشعبية: فهي عبارة عن مجموعة الممارسات والحركات والرقصات التي تؤدي في مناسبات معينة أو احتفالات أو مواسم أو أعياد بمختلف أنواعها، ويتجلى ذلك في المجتمع التواتي في الرقصات الفلكلورية ومن أهمها: رقصة البارود، ورقصة الحضرة و قرقابو(لعبيد) ورقصة برزانة وورقصة أهليل و جلسة الطبل والشلالي، والركبية و رقصة التويزة، ورقصة صارة... إلى غير ذلك.
5. الطقوس: "تعني العبادات والاحتفالات الدينية، أو العادات والتقاليد والأعراف وهذه المعاني المختلفة تتواجد داخل اللهجات المتداولة المألوفة، فالطقوس إذن تشمل كل الشعائر والاحتفالات الدينية ومختلف العادات والتقاليد المتعارف عليها" (بوخنوف، 2012).
6. المأكولات الشعبية: وهي عبارة عن أطباق ومأكولات تتميز بطابعها التقليدي وهي نابعة من عمق التراث الخاص بكل منطقة ، كذلك فإن المجتمع التواتي يزخر بالكثير من الأطباق والمأكولات الشعبية، نذكر على سبيل المثال لا الحصر: السفوف ووطبق العَيْش (الكسكس، الطعام) وأكلة المردود وخبز القلة والكسرة و لمبطن عيش السراير و لحسا إلى غير ذلك.

رابعا: أشكال الاحتفالات الشعبية :

1. احتفالات مرتبطة بدورة الحياة: وهذا النوع من الاحتفالات يقوم مند ولادة الفرد حتى بعد مماته، فهي مواقف خاصة بالإنسان بحد ذاته وما يقابله من أحداث في فترة حياته، إذ يمكن تلخيصها أهمها فيما يلي :
   - الزواج:
   - الختان:"
   - الوفاة:
   - انتهاء العدة (الرابطة):
2. احتفالات مرتبطة بالشعائر الدينية: لقد تعددت مجالات الاحتفال في هذا الجانب والتي ارتبطت بالشعائر الدينية أو المناسبات الإسلامية:
   - عيد الفطر
   - عيد الأضحى
   - المولد النبوي الشريف
   - حج بيت الله
   - عاشوراء

خاتمة:

من خلال معالجتنا النظرية لماهية الهوية الثقافية فيمكن الأخذ على أنها احساس معنوي يكسبه الأفراد داخل الجماعات أو المجتمع عن طريق الثقافة السائدة فيه فهي تتكون في مجموعها من عناصر تميزه عن غيره من المجتمعات كاللغة بصفتها أداة اتصال بين الأفراد و الدين بصفته محدد لتوجهات الأفراد والقيم السائدة في المجتمع والعادات والتقاليد التي توارثها عبر الأجيال، هذه العناصر التي تحدد دوافع الأفراد من أجل التمسك بها والحفاظ عليها ما يخلق لدى الأفراد مفهوم الانتماء للمجتمع، وعليه من خلال هذا الطرح النظري والتطبيقي لمفهوم الهوية الثقافية والواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع التواتي وما يتخلله من ممارسات ورموز وعادات وتقاليد، يمكن القول على أن الهوية الثقافية تختلف باختلاف الدراسة العلمية لها فلكل علم توجهه وتعريفه الخاص لمفهوم الهوية والذي يحد طرق معالجتها وأسبابها وخصائصها ومكانها الجغرافي .

قائمة المصادر والمراجع:

- **المراجع**

- ألفة لمصادرة. (2020/2021). الإنتاج الأسري والهوية الاجتماعية للمرأة – دراسة سوسيولوجية للمرأة في العائلة الجزائرية(مدينة ورقلة نموذجا). أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه(غير منشورة) ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، 117/113. جامعة قاصدي مرباح.
- أليكس ميكشللي، ترجمة علي وظفة. (1993). الهويـــة. سوريا: دار النشر الفرنسية تنفيذ دار الوسيم لخدمات الطباعة.
- بكري عبد الحميد. (2010). النبذة في تاريخ توات وأعلامها. الجزائر: دار الطباعة العصرية.
- ثياقة الصديق. (2014/2013). المقدس والقبيلة الممارسة الاحتفالية للمجتمعات القصورية بالجنوب الغربي الجزائري- زيارة الرقاني نموذجا (الإصدار أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه غير منشورة). جامعة وهران الجزائر: علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع.
- زغو محمد. (2010). أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد و الشعوب. لأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية ، العدد4 ، صفحة 125.

- سامية عزيز. (2018). دور المجتمع المدني في الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل العولمة. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، صفحة 712.
- شهيرة بوخنوف. (2012). أساطير وطقوس الاستسقاء واستقبال الربيع في منطقة خراطة بجاية (الإصدار تخصص اللغة والأدب العربي). (رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير، المحرر) الجزائر: جامعة تيزي وزو .
- على بن هادية. القاموس الجديد للطلاب –المعجم العربي (المجلد 52). الجزائر: الشركة الوطنية للنشر و التوزيع.
- غسان منير حمزة سنو. (2002). الهويات الوطنية و المجتمع العالمي و الإعلام-دراسات في تشكل الهوية في ظل الهيمنة الاعلامية العالمية (المجلد طبعة 1). لبنان: دار النهضة العربية.
- فريال حمود، (2011). مستويات تشكل الهوية الاجتماعية و علاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لدى عينة من طلبة الصف الأول ثانوي من الجنسين. مجلة جامعة دمشق ، صفحة 173.
- مبروك مقدم. (2008). التنظيم الواحي للمجتمع القصوري التواتي (الإصدار الجزء الثاني). الجزائر: دار هومة للطباعة.
- محمد إبراهيم عيد، (2002). الهوية و القلق و الإبداع (المجلد ط1). القاهرة: دار القاهرة للنشر.
- محمد شريف عبد الرحمان. (2008). العولمة و الهوية. مصر: دار الهدى للنشر و التوزيع.
- نور الدين بومهرة. (2001). الجزائر و العولمة . قسنطينة : منشورات جامعة منتوري.
- هدى جباس. (2005/2004). الهوية و تراث مقاربة انثربولوجية لدلالة الأسماء في قسنطينة. المشاركة العلمية للمركز الوطني للبحث في الانثربولوجية الاجتماعيةوالثقافية،C.R.A.S.C ، تخصص انثربولوجية اجتماعية و الثقافية، 73. وهران: جامهة وهران.